

السؤال

نعلم أن الدعاء مستحب للميت بعد دفنه ، لكن هل يدعو طويلاً ، أو أنه يقتصر على قول اللهم اغفر له اللهم ثبته كما جاء في الحديث..؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحديث المشار إليه في السؤال رواه أبو داود (3221) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ، وَسَلُّوا لَهُ بِالتَّيِّبَاتِ ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ) ، وصححه الألباني في أحكام الجنائز صـ 198 .

وهذا الدعاء ورد مطلقاً من غير تقيد بمرة أو مرتين أو ثلاث ، فلو دعا المسلم لأخيه الميت مرة واحدة كفى ذلك ، ولو دعاه به ثلاثاً فهو أفضل ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه أنه (إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا) رواه مسلم (1794) . ولا مانع من الزيادة على ثلاث مرات ؛ لإطلاق الأمر ، ولأن الإلحاح على الله بالدعاء أمر مطلوب .

وقال النووي رحمه الله : " يستحب أن يمكث على القبر بعد الدفن ساعة يدعو للميت ويستغفر له ، نص عليه الشافعي ، واتفق عليه الأصحاب " انتهى من "شرح المذهب" (5/260) .

وقال الملا على القاري رحمه الله : في قوله عليه الصلاة والسلام : " استغفروا لأخيك " أي اطلبوا المغفرة لذنوب أخيك المؤمن وذكر الأخ للعطف عليه واستكثار الدعاء له " انتهى من "مرقاة المفاتيح" (1/473) .

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله : " فيستحب للمشيعين إذا فرغوا من الدفن أن يقفوا على الميت، وأن يدعوا له بالمغفرة والثبات ما شاء الله من الوقفة.." انتهى من "فتاوى نور على الدرب" (1/346) .

والله أعلم